ومن جملة ما فيه انه وقعت بجاعة عظيمة وحصل له من السلطان
الف دينار فرضه في وقت اشد ما يكون فاخرج من زبيد
الاوقد ذهب اكثره وكذلك في الطريق كان حيث ما امسى اصرف
شيئ لم يصرفه غيره نفع الله به ثم كذلك الفقيه محمد الدبر
والفقيه علي بن آدم الزيلعي كانا عالمي وقتهما وكانا
يجودان علما فيقال انهما كل منهما قرأ على الآخر واحدهما
قرأ على ابن عشيقه رجل مقبور قبلي محل الداريه وكان
الفقيه علي ابن آدم الزيلعي يوضح المشكلات ويبين الغامضات
وكان الفقيه احمد بن عمر الدبر عالم عامل يغلب عليه الخوف
من الله تعالى وكان كانه الخط خولا وقد قيل ان بعضهم
لقي ابا العباس الخضر فقال له يا سيدي ما تقول في الفقيه
محمد بن عمر الدبر فقال ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على افضل
منه وقيل انه كان يحيض كما تحيض المرأة من جملة ما احتوى
عليه من خوف الله تعالى ويقال ان عبد الرحمن اليافعي وصل
زائرا الى المراوعة فارسل اليه الفقيه محمد بن عمر الدبر ما تقول
شيوخ الطريقة وعلما الحقيقة في رجل يحيض كما تحيض المرأة
فاجاب عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي ان هذا رجل عليه
خوف الله تعالى فدواءه الرجا لله تعالى فحيني قدم عليه
الجواب بكذا وقال بجوته وله قصائد ربانية ومدائح

نبويه

نبويه يتضرع فيها غاية التضرع ويقال انه عند ان مات
كان يقول سبح السبع السبع والاولى يعني السبع المثاني في كتاب
الله تعالى او السبع كالجزء ويا سين والسجده والدخان
والواقعة والحشر وتبارك المشهورات وكان نسبه من الرقابة
نفع الله به وبامثاله في الدارين وكذلك حكاية حكاها القاضي الاجل
الصالح محمد بن عبد الله الناشري رحمه الله تعالى ان رجلا كان
في حدود ال قد عتى على الله تعالى وتمرد وتمادى الى نهب المسلمين
ثم انه وفد على بدوي يرعى ابله فاستسقاه لبنا فسقاه واحسن
اليه فالتفت السارق يمينا وشمالا فلم ير عنده احدا فاخذه
واوثقه كتافا وساق ابله فلما كان ببعض الطريق وقع في
كردوس خيل فاخذوه وساقوا الابل واتوا به الى خام مضروب
وفيه رجل فاوقفوه بين يديه وتهددوه وقال له يا فاعل
فعل لك هذا الرجل البدوي من الخير ما فعل وسقاك لبنا فاخذت
وكتفته واخذت ابله والله لئن لم ترجعها اليه وتتوب مما
انت عليه لاخذن فكك ثانية واضرب عنقك فقال يا سيدي
التوبة فاخذوه وردوه الى موضع ما اخذ الابل وفكوا عن الرجل
الوثاق ورجعوا به الى الخام فرجعوا وقد نقب نقبا عظيما
فقام من شدة النقب فما انجه الا حرارة الشمس فانتبه
فلم ير احدا ولا خاما ثم نذكر ولاد عبد الله الناشري نفع
الله بهم منهم اسمعيل بن عبد الله الناشري كان قاضيا باخذه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)